

مميزات البرامج الحاسوبية في التعليم الإلكتروني

Software Advantages in E-Learning

1 ناصر الدين مغزي*

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، (الجزائر)، n.meghazi84@univ-chlef.dz

مخبر نظرية اللغة الوظيفية

2 أ.د/سهام موساوي

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، (الجزائر)، s.moussaoui@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال 2024/05/19 تاريخ القبول 2024/06/29 تاريخ النشر 2024/11/01

ملخص:

إنّ التطورات التكنولوجية والمعلوماتية التي اقتحمت مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية... وبالخصوص المجالات التعليمية، جعلت العالم ينحو إلى نمط خاص للحصول على العلم والمعرفة و يقرض واقعا تعليميا جديدا من التصميمات لتسهيل العملية التعليمية، وذلك عن طريق استخدام البرامج الحاسوبية في التدريس والتدريب، وغيرها من البرمجيات والبيئات التعليمية، من أجل التواصل المعرفي، بدءًا من الحاسوب وبرمجياته البسيطة مرورًا بالتعلم الإلكتروني والتعليم المدمج والأقسام الافتراضية وغيرها من البيئات التفاعلية المختلفة والتي أثبت في معظمها فاعليتها في التبادل المعرفي والتعلمي وحسن تحصيله إلى حد ما.

كلمات مفتاحية: مميزات؛ البرامج الحاسوبية؛ التعليم الإلكتروني.

Abstract:

The technological and informatics developments that have broken into the spheres of social, economic and cultural life... To make the world lean towards a special pattern of access to science and knowledge and lend a new educational reality to modern designs in facilitating the educational process through the use of software in teaching, training, other software, educational environments and knowledge communication, From computers to simple software through e-learning, integrated education, virtual chapters and different interactive environments, most of which have proven to be effective in knowledge and scientific exchange and good attainment.

Keywords: Advantages; Software; E-Learning.

1. مقدمة:

تأتي البرامج التعليمية الإلكترونية في مقدمة تقنيات الذكاء الاصطناعي عبر الشبكة الافتراضية التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قبل مختلف الشرائح الاجتماعية؛ وذلك نظراً إلى الحيوية والمتعة التي تضيفها على عملية الحصول المعرفي؛ مما يدفع الفرد إلى التفاعل مع المحتوى المقدم من خلالها، إضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته، لذا ارتأينا البحث في إشكالية البحث المتمثلة في مدى وظيفية البرامج الحاسوبية في التعليم الإلكتروني من أجل التحصيل المعرفي؟

2. تعريف التعليم الإلكتروني:

قد يعرف التعليم الإلكتروني أنه شكل جديد من أشكال توصيل المعرفة بهدف التعلم بتصميم دقيق وجيد، و الذي يتمركز حول المتعلم ويتسم بالتفاعل بين المعلم والمتعلم، بهذا التعليم يتيح لنا التعلم من أي مكان ومن أي وقت عن طريق استعمال الوسائل التعليمية الرقمية¹.

ويعرف أيضاً بأنه طريقة في التعليم وذلك من خلال استعمال الوسائل الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات الأنترنت والوسائط المتعددة، ويكون هذا التعليم إما عن بعد أو في الحصة الدراسية المباشرة فالمقصود هنا به هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة².

ومما سبق نستشف أن التعليم الإلكتروني هو تعليم قائم على استخدام الحاسوب والوسائل والشبكات الإلكترونية سواء كان داخل الحصة أو خارجها وذلك بهدف مواكبة متطلبات الحياة التي نعيشها

3. أهداف التعليم الإلكتروني :

يجب أن يتم الدخول إلى بوابة التقنيات الحديثة بناءً على أهداف محددة تتضمن ما يلي³:

- ✓ توفير بيئة تعليمية غنية ومتنوعة تدعم العملية التعليمية بجميع جوانبها.
- ✓ إعادة صياغة الأدوار في عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع التطورات في مجال التعليم.
- ✓ تشجيع التواصل وتعزيز التفاعل بين المدرسة والمنزل والمجتمع المحيط.
- ✓ تقديم نماذج معيارية لعملية التعليم، حيث يتم تقديم الدروس بشكل نموذجي ويمكن تكرار الممارسات التعليمية المتميزة. على سبيل المثال، استخدام بنوك الأسئلة النموذجية ووضع خطط دروس نموذجية واستخدام تقنيات الصوت والصورة ووسائط الاتصال المتعددة.

✓ تبادل الخبرات التربوية من خلال إنشاء قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدرسين والمشرفين وجميع المهتمين بالتعليم من مناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر منصة محددة تجمعهم في غرفة افتراضية.

✓ تأهيل جيل من المعلمين والمتعلمين للتعامل مع التقنية واكتساب مهارات العصر ومواكبة التطورات الهائلة في العالم.

✓ المساهمة في نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعًا مثقفًا إلكترونيًا يستخدم تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التعليم

✓ يختلف تطبيق التعليم الإلكتروني من بيئة لأخرى ومن مجال لآخر، إذ يزيد استخدام هياكل التخصصات العلمية والتقنية، على غرارها من التخصصات الأخرى ويظهر ذلك جليا في التعليم الإلكتروني عبر الجامعات أو ما يسمى الجامعة افتراضية.

4. آليات استخدام البرامج الحاسوبية:

يقوم التعليم الإلكتروني على استراتيجيات عدة:

■ التحاور الإلكتروني: الذي يعتمد على النمط النصي والصوتي والمرئي المتعدد الاتجاهات بين المتعلمين والمعلم للتواصل التعليمي.

■ التشارك: إذ يتشارك المتعلمون في صنع المحتوى مع إمكانية الإضافة والتعديل والحذف والتطوير، وتشكيل مجموعات تشاركية وتعاونية تتواصل معًا لأداء المهام التعليمية.

■ التفاعلية: إذ تتيح التفاعلية بين جميع المتعلمين لضمان الاستمرارية والتطور.

■ بناء محتوى بواسطة المتعلمين: إذ تتوفر لجميع المتعلمين الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، لإنشاء محتوى الصفحة الخاصة بالمتعلم، ومكونا شبكة واسعة من المحتوى الخاص.

■ التحكم في المحتوى المعروض: إذ يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، ورابط الصفحات المتاحة، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته.

■ الاهتمامات المشتركة: العملية والترفيهية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية والتعليمية.

■ التشبيك: إذ تهدف الشبكات الاجتماعية إلى التعارف والترابط والتشاور، كما تنمو هذه الشبكات بفعل الترابط فيما بينها وبفعل الوصلات الإلكترونية.

■ **الفاعلية:** إذ يعتبر المتعلم فاعلاً ونشطاً عبر الشبكات الاجتماعية إلى أقصى حد فهو يقرأ ويكتب ويشارك ويرسل المعلومات.⁴

■ **سهولة الاستخدام:** إذ تتميز عملية التسجيل في هذه المواقع بالبساطة والسهولة والمجانية، والإتاحة للجميع بشكل مباشر أو بدعوة من أعضاء سابقين في الموقع.

■ **التواصل المستمر:** الفاعل بين المتعلمين ليس فقط التواصل المباشر، وإنما وصول نشاطاتهم وأخبارهم لبعضهم البعض بصورة آلية، والتعليق وإبداء الرأي عليها ومناقشتها.⁵

5. مواصفات البرامج الحاسوبية في التعليم الإلكتروني:

تساهم المنصات الإلكترونية بشكل فعال في تبادل الخبرات بين المختصين، مما يعزز فكرة عولمة المعرفة بشكل عام والتعليم بشكل خاص. وتتميز هذه المنصات بالعديد من المميزات، ومن أبرزها⁶:

1. سهولة الوصول إلى المعارف، حيث يتم توفير التكوينات والدورات التدريبية والمصادر المعرفية بشكل متاح وميسر.

2. إشراك المتعلمين في المحتوى الدراسي، حيث يتم توفير بيئة تفاعلية تسمح للمتعلمين بالمشاركة والتفاعل مع المحتوى بطرق مختلفة.

3. تنوع وإثراء المصادر، حيث يتم توفير مجموعة متنوعة من المصادر المعرفية المختلفة، مما يساعد على تنويع وتحسين عملية التعلم.

4. إيجاد الجو النفسي الآمن، حيث يتم توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تساعد المتعلمين على التعلم والتطور بثقة.

5. تمكين المعلمين من إنشاء فصول افتراضية للمتعلمين، حيث يمكن للمعلمين إنشاء بيئة تعليمية افتراضية تتجاوز الحدود المكانية والزمنية.

6. إمكانية العمل على المنصات الإلكترونية من خلال بيئات تشغيل مختلفة وأجهزة مختلفة، مما يسهل استخدامها وتوافقها مع احتياجات المستخدمين.

وعلى الرغم من المميزات المذكورة، إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تواجه المؤسسات في التأقلم مع المنصات الإلكترونية، ومن أهم تلك المعوقات⁷:

1. ضعف البنية التحتية المعلوماتية للمؤسسة التعليمية، حيث قد يكون هناك نقص في التجهيزات التقنية والبرمجيات اللازمة لتنفيذ العملية التعليمية عبر المنصات الإلكترونية.

2. عدم إلمام بعض المعلمين والمتعلمين بالمهارات الأساسية للتعامل مع الحوسبة، مما يعوق قدرتهم على الاستفادة الكاملة من المنصات الإلكترونية.

3. عدم ثبات الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق الريفية، مما يؤثر على قدرة المتعلمين على الوصول إلى المنصات الإلكترونية واستعمالها.

4. التكلفة المادية.

يمكن القول أنّ البرامج الحاسوبية هي إنشاء علمي معرفي بحثي أسهم في تنمية قدرات ومهارات الفرد وتحصيله المعرفي المتعدد والمتنوع لما تقدمه من معلومات تقنية وتعليمية وتكنولوجية متطورة تساعد الفرد في التحفيز المعرفي والفضول العلمي، مما يستوجب على الهيئات الاجتماعية والعلمية تدعيمها والحث على انتشارها في الوسائط التكنولوجية المعرفية.

5. الخاتمة:

- إن التعليم الإلكتروني قد أثبت نجاحه في توفير مادة تعليمية إلكترونية وربط تلك المؤسسات العلمية بالأداة التقنية وفق حاجات سوق العمل الاجتماعي والتربوي والاتصال المعرفي، ومما عُرض نستخلص عدة نتائج منها:
- ضرورة تطور نظام التعليم عن بعد والتكوين في البرامج الحاسوبية داخل المجتمع.
 - تكييف التعليم الإلكتروني المقترح وفق احتياجات نظام وتطور التعليم والتحصيل المعرفي للأفراد.
 - وضع نظام هجين بين التعليم المباشر ومزايا التعلم الإلكتروني.
 - العمل على برامج مطورة على مهارات عملية وتقنيات حديثة وخدمة للتعليم والتكوين الإلكتروني.
 - ضرورة تدريب المعلمين على استخدام منصات التعلم الإلكترونية.
 - إنشاء مراكز بحث متخصصة في مناهج التعليم الإلكتروني ومناهجه الدراسية، والاستفادة من المتخصصين من مجال تقنيات التعليم.
 - الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي، والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية في المجتمع العربي.

6. الحالات والهوامش:

- ¹ ينظر: خيرة بغدادي، تجربة التعليم الإلكتروني في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مارس 2014، ص 2.
- ² ينظر: أسعيداني سلامي، نورالدين دهمار، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية: دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. اتحاد الجامعات العربية، كلية الآداب. جامعة بني سويف مج 4، ع (6 يناير/ مايو 2016).
- ³ ينظر: فارس إبراهيم الراشد: التعليم الإلكتروني واقع وطموح، ورقة عمل مقدمة 12/ 13/ 2003/4 م ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية، ص 7.
- ⁴ المنصات الإلكترونية EplatForm والشبكات الاجتماعية Social Net Works كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطالبة، ص 71.
- ⁵ المرجع نفسه، ص 71-72.
- ⁶ ينظر: يوسف العنيزي، فعالية استخدام المنصات التعليمية ادمودو لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العلمية، المجلد 33، العدد 6، 2017، ص 193-241.
- ⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص 243.

7. قائمة المراجع:

- (1) أسعيداني سلامي، نورالدين دهمار، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية : دراسة نقدية/، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. اتحاد الجامعات العربية، كلية الآداب. جامعة بني سويف مج 4، ع (6 يناير/ مايو 2016)
- (2) خيرة بغدادي، تجربة التعليم الإلكتروني في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مارس 2014.
- (3) فارس إبراهيم الراشد: التعليم الإلكتروني واقع وطموح، ورق عمل مقدّمة، مقدمة ص 12-13/ 2003/4، ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية.
- (4) المنصات الإلكترونية EplatForm والشبكات الاجتماعية Social Net Works كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطالبة.
- (5) يوسف العنيزي، فعالية استخدام المنصات التعليمية ادمودو وطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العلمية، المجلد 33، العدد 6، 2017.